

الفائق في غريب الحديث

هجر عمر رضى الله تعالى عنه كان يطوفُ بالبیت وهو يقول : رَبِّ سَدَا آتِ سَدَا فِى الدنِیَا
حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ سَدَا عَذَابَ النَّارِ مَا لَهُ هِجْرٌ یَرِىْ غَیْرِهَا . الْأَصْلُ فِى
الهِجْرِ یَرِىْ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْهَجْرُ لِهَذَا یَانِ الْمُبَرِّسِ مَوْدَأُ بِهِ وَشَأْنُهُ . تَقُولُ : رَأَيْتَهُ یَهْجُرُ
هَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا یَرِىْ وَإِجْرًا یَرِىْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
... فَانْصَعَنَ وَالْوَعْدُ هِجْرًا یَرَاهُ وَالْحَرْبُ

ثُمَّ كَثُرَتْ ثُمَّ اسْتَعْمَلَتْ فِى كُلِّ فَعْلٍ یَجْعَلُهُ الْمَرْءُ دَأْوًا بِهِ وَدَائِدًا لَهُ وَیَجُوزُ أَنْ یَكُونَ اسْمًا
لِلْفَعْلِ الَّتِی یُلْزِمُهَا الرَّجُلُ وَیَهْجُرُ إِلَيْهَا مَا سَوَّاهَا . عَجِبْتُ لَتَجَارِ هَجْرُ وَرَاكِبِ
الْبَحْرِ . خَصَّ هَجْرًا لِكثْرَةِ وَبَائِئِهَا أَرَادَ أَنْهُمَا یُخَاطِرَانِ بَأَنْفُسَهُمَا . إِنَّ السَّائِبَ بْنَ
الْأَقْرَعِ قَالَ : حَضَرْتُ طَعَامَهُ فِدَعَا بِلَحْمٍ غَلِیظٍ وَخَبِزَ مُتَهَجِّسٍ .
هَجَسَ أَوْ فَطَّرَ مِنْ الْهَجْسَةِ وَهِيَ الْغَرِیضُ مِنَ اللَّبَنِ .

هَجَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ : طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ
هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَعَوْتُهُ ; فَتَنَاجَاهُ حَتَّى أَبْهَمَهَا
الَلَّيْلُ وَانْتَهَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ . هُوَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ . ابْهَارٌ : انْتَصَفَ . انْتَهَالَ : مَطَاوَعُ
تَنَازَلَهُ يَتَنَازَلُهُ يَقَالُ : ثَلَاثُ الْوَعَاءِ ثَوْلًا مِثْلَ هَلَاثَتِهِ هَيُولًا ; إِذَا صَبَبْتَ مَا فِيهِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الثَّوْلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَقَدْ انْتَهَلُوا عَلَيْهِ وَتَنَوَّسُوا أَى اجْتَمَعُوا